

لسان العرب

(حجر) الحَجَرُ المَصَّخَرَةُ والجمع في القلة أَحجارٌ وفي الكثرة حِجارٌ وحجارةٌ وقال كَأَنها من حِجارِ الغَيْلِ أَلْبَسَهَا مَضارِبُ الماءِ لَوْنِ الطُّحْلُبِ التَّسْرِبِ وفي التنزيل وقودها الناس والحجارة أَلْحَقُوا الهاء لتَأْنِثِ الجمع كما ذهب إليه سيبويه في البُعُولَةِ والفُحُولَةِ الليث الحَجَرُ جمعه الحجارةٌ وليس بقياس لأن الحَجَرَ وما أَشَبَّهه يجمع على أَحجارٍ ولكن يجوز الاستحسان في العربية كما أَنه يجوز في الفقه وتَرْكُ القياس له كما قال الأَعشى يمدح قوماً لا نَاقِصِي حَسَبٍ ولا أَيْدِي إِذا مُدَّت قِصَارُهُ قال ومثله المِهارةُ والبِكارَةُ لجمع المِهَرِ والبَكَرِ وروي عن أَبِي الهيثم أَنه قال العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ وإِنما زادوا هذه الهاء فيها لأنَّه إِذا سَكَت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان أَحدهما الألف التي تَنزَحِرُ آخِرَ حَرْفٍ في فِعَالٍ والثاني آخِرُ فِعَالٍ المسكوتُ عليه فقالوا عِظامٌ وعَظامَةٌ ونِفارٌ ونِفارةٌ وقالوا فِجالةٌ وحِبالَةٌ وذِكارَةٌ وذُكُورَةٌ وفُحولةٌ ودُمُولَةٌ قال الأزهري وهذا هو العلة التي عللها النحويون فأما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان في الفقه فَإِنَّه باطل الجوهرِي حَجَرٌ وحجارةٌ كقولك جَمَلٌ وجِمالَةٌ وذِكَرٌ وذِكارَةٌ قال وهو نادر الفراء العرب تقول الحَجَرُ الأَحْجُرُ على أَفْعُلٍّ وَأَنشد يَرْمِيْنِي الضَّعِيفُ بالأَحْجُرِ قال ومثله هو أَكْبُرُهم وفِرْسُ أَطْمُرٍ وأُتْرُجٌ يَشْدُون آخر الحرف ويقال رُمِي فُلانٌ بِحَجَرِ الأَرْضِ إِذا رَمَى بِداهية من الرجال وفي حديث الأحنف بن قيس أَنه قال لعلي حين سَمَّى معاويةَ أَحَدَ الحَكَمِيِّينَ عَمْرٍو بَنَ العاصِ إِنَّكَ قد رُميت بِحَجَرِ الأَرْضِ فأَجعل معه ابن عباس فَإِنَّه لا يَعْقِدُ عَقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا أَي بداهية عظيمة تثبت ثبوتَ الحَجَرِ في الأَرْضِ وفي حديث الجَسَّاسَةِ والدَّجَالِ تبعه أَهلُ الحَجَرِ وَأَهْلُ المَدَرِ يريد أَهلَ البَوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال وَأَهْلُ المَدَرِ أَهْلُ البادية وفي الحديث الولد للفراش وللعاهرِ الحَجَرُ أَي الخِيَابَةِ يعني أَنَّ الولد لصاحب الفراش من السيد أَو الزوج وللزاني الخِيبَةُ والحرمان كقولك ما لَكَ عِنْدِي شيء غير التراب وما يَبْدُكَ غير الحَجَرِ وذهب قوم إِلى أَنه كُنِيَ بالحجر عن الرِّجْمِ قال ابن الأثير وليس كذلك لأنَّه ليس كل زان يُرْجَمُ والحَجَرُ الأسود كرمه □ هو حَجَرُ البيت حرسه □ وربما أَفردوه فقالوا الحَجَرُ إِعْظاماً له ومن ذلك قول عمر B ه □ وإِنَّكَ حَجَرٌ ولولا أَنني رَأَيْتُ رسولُ A يفعل كذا ما فعلت فأَما قول الفرزدق وَإِذا ذَكَرْتَ أَبْباكَ أَو أَيَّامَهُ أَخْزَاكَ

حَيْثُ تُقَدِّلُ الْأَدْجَارُ فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ حَجْرًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَسَسْتَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ لَجَازَ أَنْ تَقُولَ مَسَسْتُ الْحَجْرَ؟ وَقَوْلُهُ أَمَّا كِفَاها اِنْتِيَاضُ الْأَزْدِ حُرْمَتُهَا فِي عُقْرِ مَنَزِلِهَا إِذْ يُنْذَعَتُ الْحَجَرُ؟ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ يَعْنِي جِبْلًا لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ وَاسْتَدْحَجَ الطِّينُ صَارَ حَجْرًا كَمَا تَقُولُ اسْتَدْنَوْقَ الْجَمَلُ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِمَا إِلَّا مَزِيدَيْنِ وَلَهُمَا نِظَائِرُ وَأَرْضُ حَجْرَةٍ وَحَجِيرَةٍ وَمُتَدَحَجَّةٌ كَثِيرَةُ الْحَجَارَةِ وَرَبَّمَا كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّمْلِ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَبِذَلِكَ فَسَرُ قَوْلِهِ عَشِيَّةَ أَدْجَارُ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ قَالَ أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِنَاسِ وَرَمْلِ الْكِنَاسِ مِنْ بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَابٍ وَالْحَجَرُ وَالْحَجَرُ وَالْحُجْرُ وَالْمَحْجَرُ كُلُّ ذَلِكَ الْحَرَامُ وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَقُرِئَ بِهِنِ وَحَرِثٌ حَجَرٌ وَقَالَ حَمِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا وَلَمْ يَثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ يَقُولُ لَمْ يَثْلُهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبُوبَةَ يَقُولُ الْمَحْجَرُ بَفَتْحِ الْجِيمِ الْحُرْمَةُ وَأَنْشَدَ وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا وَيُقَالُ تَدَحَجَّ رَجُلٌ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ أَيْ حَرَّمَهُ وَضَيَّقَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَقَدْ تَدَحَجَّ رَجُلٌ وَاسْعًا أَيْ ضَيَّقْتُ مَا وَسَعَهُ اللَّهُ وَخَصَصْتُ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ وَقَدْ حَجَرَهُ وَحَجَّرَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا مُحَرَّرًا وَالْحَاجُّورُ كَالْمَحْجَرِ قَالَ حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَاتٍ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنَّ نَبِيَّ بَحَاوَرٍ قَالَ سَبُوبُهُ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا يَا فُلَانُ؟ فَيَقُولُ حُجْرًا أَيْ سِتْرًا وَبِرَاءَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالْحَرَمَةِ اللَّيْثُ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ حُجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَبْدُؤُهُ مِنْهُ شَرٌّ قَالَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَرَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ قَالُوا حَجْرًا مَحْجُورًا وَطَنُوا أَنْ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفَعْلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَنْشَدَ حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهَا سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنَّ نَبِيَّ بَحَاوَرٍ يَعْنِي بِرِمَاعِاذٍ يَقُولُ أَنَا مَتَمَسِّكٌ بِمَا يَعِيزُنِي مِنْكَ وَيَحْجُرُكَ عَنِّي قَالَ وَعَلَى قِيَاسِهِ الْعَاثُورُ وَهُوَ الْمَتَلَفُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُونَ حَجْرًا مُحْجُورًا إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يُعْتَمِدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَصْحَابِهِ فَسَرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَرَهُ اللَّيْثُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حَجْرًا مُحْجُورًا أَيْ حُجْرَتٌ عَلَيْكُمْ الْبُشْرَى فَلَا تُبَشِّرُونَ بِخَيْرٍ وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ «وَيَقُولُونَ حَجْرًا» تَمَّ الْكَلَامُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُجْرِمِينَ فَقَالَ اللَّهُ مُحْجُورًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَعَاذُوا وَأَنْ يَجَارُوا كَمَا كَانُوا يَعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا وَيَجَارُونَ فَحَجَرَهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ أَحْمَدُ اللُّؤْلُؤِيُّ بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا أَشْبَهَ بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمَنْزِلِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ وَأَحْرَى أَنْ يَكُونَ

قوله حجراً محجوراً كلاماً واحداً لا كلامين مع إضمار كلام لا دليل عليه وقال الفرّاء
حجراً محجوراً أي حراماً محرّماً كما تقول دَجَرَتِ التاجرُ على غلامه ودَجَرَتِ الرجل على
أهله وقرئت دُجُراً مَحْجُوراً أي حراماً محرّماً عليهم البُشَيْرُ قال وأصل
الدُّجُورُ في اللغة ما دَجَرْتَه عليه أي منعه من أن يوصل إليه وكل ما مَنَعْتَه منه
فقد دَجَرْتَه عليه وكذلك دَجَرُ الحُكَّامِ على الأيتام مَنَعُهُمْ وكذلك الدُّجُورَةُ
التي ينزلها الناس وهو ما دَوَّطُوا عليه والدَّجْرُ ساكنٌ مَصْدَرٌ دَجَرْتُ عليه القاضي
يَدَّجُرُ دَجْراً إذا منعه من التصرف في ماله وفي حديث عائشة وابن الزبير لقد هَمَمْتُ
أن أَدَّجُرَ عليها هو من الدَّجَرِ المَنَعِ ومنه دَجْرُ القاضي على الصغير والسفيه
إذا منعهما من التصرف في مالها أبو زيد في قوله ودَجَرْتُ حَجْرُ حرامٌ ويقولون
دَجْراً حراماً قال والحاء في الحرفين بالضم والكسرة لغتان ودَجْرُ الإنسان ودَجْرُهُ
بالفتح والكسر حَصْنُهُ وفي سورة النساء في دُجُوركم من نسائكم واحدها دَجْرُ بفتح
الحاء يقال دَجَرُ المرأة ودَجَرُها حَصْنُها والجمع الدُّجُورُ وفي حديث عائشة B ها هي
اليتيمة تكون في دَجْرٍ وَلَيْسَ بها ويجوز من دَجَرِ الثوب وهو طرفه المتقدم لأن الإنسان
يرى ولده في دَجْرِهِ والوليُّ القائم بأمر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب
والحَصْنُ والمصدر بالفتح لا غير ابن سيده الدَّجْرُ المنع دَجَرْتُ عليه يَدَّجُرُ دَجْراً
ودُجُراً ودَجْراً ودُجُراً ودَجْراناً مَنَعَ منه ولا دُجْرَ عنه أي لا دَفْعَ ولا
مَنَعَ والعرب تقول عند الأمر تنكره دُجْراً له بالضم أي دفعاً وهو استعارة من الأمر
ومنه قول الرازي قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُؤْرٌ عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ ودُجْرٌ وَأَنْتَ
في دَجْرَتِي أي مَنَعَتِي قال الأزهري يقال هم في دَجْرٍ فلانٍ أي في كَدَفِهِ
ومَنَعَتِهِ ومَنَعِيهِ كله واحد قاله أبو زيد وأنشد لحسان ابن ثابت أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْ
لَهُمْ قِيلَ أَنْزِفِدُوا أَمِيرَكُمْ أَلْفَيْتُمْوَهُمْ أُولِي دَجْرٍ أي أُولَى مَنَعَةٍ
والدُّجُورَةُ من البيوت معروفة لمنعها المال والحجارُ حائطها والجمع دُجُرَاتُ
ودُجُرَاتُ ودُجُرَاتُ لغات كلها والدُّجُورَةُ حظيرة الإبل ومنه دُجُورَةُ الدار تقول
ادْتَدَجَرْتُ دُجُورَةً أي اتخذتها والجمع دُجْرٌ مثل غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ودُجُرَاتُ بضم
الجيم وفي الحديث أنه ادْتَدَجَرَ دُجَيْرَةً بِخَصَفَةٍ أَوْ دَصِيرِ الحجرة تصغير
الدُّجُورَةِ وهي الموضع المنفرد وفي الحديث من نام على طَهْرٍ بَيْتٍ ليس عليه دَجَارُ
فقد بَرَرْتَهُ منه الذمة الحجار جمع دَجْرٍ بالكسر أَوْ من الدُّجُورَةِ وهي دَطِيرَةُ
الإبل ودُجُورَةُ الدار أي أنه يَدَّجُرُ الإنسان النائم ويمنعه من الوقوع والسقوط
ويروى دَجَاب بالباء وهو كل مانع من السقوط ورواه الخطابي دَجَّي بالياء وسنذكره ومعنى
براءة الذمة منه لأنه عَرَّضَ نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث وائل بن دُجْرٍ

مَـزَاهِرُ وَعُرْـمَانُ وَمَحْـجَرُ مَحْجَرُ بَكْسَرِ الميم قرية معروفة قال ابن الأثير وقيل هي بالنون قال وهي حظائر حول النخل وقيل حدائق واستَحْجَرَ القومُ واحْتَجَرُوا اتخذوا حُجْرَةً والحَجْرَةُ والحَجَرُ جميعاً للناحية الأخيرة عن كراع وقعد حَجْرَةٌ وَحَجْرًا أَي ناحية وقوله أَنشده ثعلب سَقَانَا فلم نَهْجَا من الجُوع نَقْرَةً سَمَارًا كَابْحَط الذِّئْبُ سُودُ حَوَاجِرُهُ ° قال ابن سيده لم يفسر ثعلب الحواجر قال وعندني أَنه جمع الحَجْرَةِ التي هي الناحية على غير قياس وله نظائر وَحْجَرَتَا العسكر جانباه من الميمنة والميسرة وقال إِذَا اجْتَمَعُوا فَصَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ وَنَجَمَعُهُمْ ° إِذَا كَانُوا بَدَادٍ وفي الحديث للنساء حَجَرَتَا الطريق أَي ناحيتاه وقول الطرماح يصف الخمر فلما فُتَّ عنها الطَّيْنُ فَاحَتَتْ وَصَرَّحَ أَجْوَدُ الحُجْرَانِ صَافِي استعار الحُجْرَانِ للخمر لِأَنهَا جوهر سيال كالماء قال ابن الأثير في الحديث حديث علي B الحكم □ ودَعَّ عَنكَ نَهْبًا صريحَ في حَجَرَاتِهِ ° قال هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أَجَلُّ منه وهو صدر بيت لامرئ القيس فدَعَّ عَنكَ نَهْبًا صريحَ في حَجَرَاتِهِ ولكنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ أَي دَعِ النُهْبَ الَّذِي نُهَبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وحدثني حديث الرواحل وهي الإبل التي ذهبتَ بها ما فعلت وفي النوادر يقال أَمَسَى المَالُ مُحْتَجِرَةً بِطُؤْنُهُ وَنَجِرَةً وَمَالٌ مَتَشَدِّدٌ مُحْتَجِرٌ ويقال احْتَجَرَ البعيرُ احْتَجَارًا والمُحْتَجِرُ من المَالِ كُلِّ ما كَرِشَ ولم يَبْلُغْ نِصْفَ البِطْنَةِ ولم يبلغ الشَّيْبَ كُلَّهُ فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ البِطْنَةِ لم يُقَلِّلْ فَإِذَا رَجَعَ بعد سوء حال وَعَجَفَ فقد اجْرَوْشَ وناسٌ مُجْرَوْشُونَ والحُجْرُ ما يحيط بالظُّفْرِ من اللحم والمَحْجَرُ الحديقة مثال المجلس والمَحَاجِرُ الحدائق قال لبيد بَكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ تَرَوِي المَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلَاكُومٌ ° قال ابن بري أَرَادَ بقوله جرشية ناقة منسوبة إِلَى جُرْشٍ وهو موضع باليمن ومقطورة مطلية بالقَطَرَانِ وَعُلَاكُومُ ضخمة والهَاءُ فِيْهِ تَعُودُ عَلَى غَرَبِ تَقْدِمِ ذِكْرِهَا الْأَزْهَرِي المَحْجَرُ المَرْعَى المنخفض قال وقيل لبعضهم أَيُّ الإِبِلِ أَبْقَى عَلَى السَّنَةِ ؟ فقال ابنةٌ لَبُونٍ قِيلَ لِمَهُ ؟ قال لِأَنهَا تَرْعَى مَحْجَرًا وَتَتْرَكَ وَسَطًا ° قال وقال بعضهم المَحْجَرُ ههنا الناحية وَحْجَرَةُ القومِ ناحية دارهم ومثل العرب فلان يرعى وَسَطًا وَيَرْبُضُ حَجْرَةً أَي ناحية والحَجْرَةُ الناحية ومنه قول الحرث بن حُلَازَةَ عَدَنَّا بِاطْلَاءٍ وَطُلَامًا ° كما تُعْ تَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِّ بِيضَ الظِّبَاءِ ° والجمع حَجَرٌ وَحَجَرَاتٌ مثل جَمْرَةٍ وَجَمْرٍ وَجَمَرَاتٍ ° قال ابن بري هذا مثل وهو أَن يكون الرجل وسط القوم إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَإِذَا صَارُوا إِلَى شَرِّ تَرْكِهِمْ وَرَبَضَ ناحية قال ويقال إِنَّ هَذَا الْمَثَلَ لَعَيَّالٌ ° بن مُضَرٍّ وفي حديث أَبِي الدرداء رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ يَسِيرُ حَجْرَةً أَي ناحية منفردًا وهو بفتح

الحاء وسكون الجيم ومَحَجَّرُ العين ما دار بها وبدا من البُرْقُوعِ من جميع العين وقيل هو ما يظهر من نِقَابِ المَرَأَةِ وعمامة الرجل إِذَا اعْتَمَّ وقيل هو ما دار بالعين من العظم الذي في أَسْفَلِ الجفن كل ذلك يفتح الميم وكسر الجيم وفتحها وقول الأَخطل ويَصْبِحُ كَالخُفِّ شاشٍ يَدُلُّكَ عَيْنُهُ فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِهِ لَتَيْمٍ وَمِنْ حَجَّرِ فسرهُ ابن الأَعرابي فقال أَرَادَ مَحَجَّرَ العين الأَزْهري المَحَجَّرُ العين الجوهري مَحَجَّرَ العين ما يبدو من النِقَابِ الأَزْهري المَحَجَّرُ من الوجه حيث يقع عليه النِقَابُ قال وما بدا لك من النِقَابِ مَحَجَّرٌ وَأَنشد وكَأَنَّ مَحَجَّرَهَا سِرَاجُ الْمُوقِدِ وَحَجَّرَ الْقَمَرُ اسْتَدَارَ بَخَطِ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَغْلُظُ وَكَذَلِكَ إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ فِي الْغَيْمِ وَحَجَّرَ عَيْنَ الدَّابَّةِ وَحَوَّلَهَا حَلَقَ لَدَاءٍ يَصِيبُهَا وَالتَّحْجِيرُ أَنْ يَسْمَ حَوْلَ عَيْنِ الْبَعِيرِ بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرِ الأَزْهري والحاجِرُ من مسایل المِياه وَمَنَابِتِ الْعُشْبِ ما اسْتَدَارَ بِهِ سَنَدٌ أَوْ نَهْرٌ مُرْتَفِعٌ وَالْجَمْعُ حُجْرَانٌ مِثْلُ حَائِرٍ وَحُورَانٍ وَشَابَّ وَشُبَّانٍ قَالَ رُؤْبَةُ حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ قَالَ الأَزْهري وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجِرُ ابْنِ سَيِّدِهِ الْحَاجِرُ مَا يُمْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي وَيَحِيطُ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ الْحَاجِرُ وَالْحَاجِرُ مَا يُمْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي وَهُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْحَجَرِ وَهُوَ الْمَنْعُ ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحَاجِرُ كَرَمٌ مِئْذَنَاتٌ وَهُوَ مُطْمَأْنِنٌ لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْبِسُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَبِذَلِكَ سُمِّيَ حَاجِرًا وَالْجَمْعُ حُجْرَانٌ وَالْحَاجِرُ مَذْبُوتُ الرِّمْتِ وَمُجْتَمَعُهُ وَمُسْتَدَارُهُ وَالْحَاجِرُ أَيْضًا الْجَدْرُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ بَيْنَ الدِّيارِ لاسْتِدَارَتِهِ أَيْضًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ فَمَعْنَاهُ لَهَا خَاصَةٌ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْدُهُ لِلْبُرْءِ انْفَجَرَ أَيِ اجْتَمَعَ وَالتَّامُّ وَقَرُبُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ وَالْحَجَرُ بِالْكَسْرِ الْعَقْلُ وَاللَّبَّ لإِمْساكِه وَضَعُهُ وَإِحَاطَتَهُ بِالتَّمْيِيزِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَبِيلِينِ وَفِي التَّنْزِيلِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لَّذِي هَجَرَ فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي وَإِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو هَجَرَ فَقِيلَ الْحَجَرُ هَهُنَا الْعَقْلُ وَقِيلَ الْقَرَابَةُ وَالْحَجَرُ الْفَرَسُ الْأُنْثَى لَمْ يَدْخُلُوا فِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَشْرُكُهَا فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْجَمْعُ أَحْجَارٌ وَحُجُورَةٌ وَحُجُورٌ وَأَحْجَارُ الْخَيْلِ مَا يَنْتَظِدُ مِنْهَا لِلنَّسْلِ لَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ بَلَى يُقَالُ هَذِهِ حَجَرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي يُرِيدُ بِالْحَجَرِ الْفَرَسَ الْأُنْثَى خَاصَّةً جَعَلُوهَا كَالْمَحْرَمَةِ الرَّحِمِ إِلَّا عَلَى حِمَانٍ كَرِيمٍ قَالَ وَقَالَ أَعْرَابِي مِنْ بَنِي مُضَرٍّ سِ وَأَشَارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ أُنْثَى فَقَالَ هَذِهِ الْحَجَرُ مِنْ جِيَادِ خَيْلِنَا وَحَجَرُ الْإِنْسَانِ وَحَجَرُهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ وَحَجَرُ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ وَحَجَرُهُمَا مَتَاعُهُمَا وَالْفَتْحُ أَعْلَى وَنَشَأَ فَلَانٌ فِي حَجَرِ فَلَانٍ وَحَجَرُهُ أَيِ حَفْظُهُ وَسِتْرُهُ وَالْحَجَرُ حَجَرُ الْكَعْبَةِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ الْحَجَرُ حَطِيمٌ مَكَّةَ كَأَنَّهُ حُجْرَةٌ مِمَّا يَلِي الْمَذْهَبَ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَجَرُ حَجَرُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ

ما حواه الحطيم المدار بالبیت جانب الشّمال وكلّ ما دَجَرَتْهُ من حائط فهو
دَجَرٌ وفي الحديث دَكْرُ الحِجْرِ في غير موضع قال ابن الأثير هو اسم الحائط المستدير
إلى جانب الكعبة الغربي والحِجْرُ ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القُرَى وهم قوم
صالح النبي A وجاء ذكره في الحديث كثيراً وفي التنزيل ولقد كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ
المرسلين والحِجْرُ أيضاً موضعٌ سوى ذلك ودَجَرٌ قَصَبَةٌ اليمامة مفتوح الحاء مذكر
مصرف ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامرأة اسمها سهل وقيل هي سُوْقُهَا وفي الصحاح والحِجْرُ
قَصَبَةٌ اليمامة بالتعريف وفي الحديث إذا نَشَأَتْ دَجَرِيَّةٌ ثم تَشَاءَمَتْ فتلک
عَيْنٌ عُذْيَقَةٌ حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم قال ابن الأثير يجوز أن تكون منسوبة
إلى الحِجْرِ قصبة اليمامة أو إلى دَجَرَةِ القوم وهي ناحيتهم والجمع دَجَرٌ
كَجَمْرَةٍ وَجَمْرٍ وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض ثمود الحِجْرِ وقول
الراعي ووصف صائداً تَوَخَّى حيثُ قال القلابُ منه بِدَجَرِيٍّ تَرى فيه اضْطِمَاراً
إنما عنى نصلاً منسوباً إلى دَجَرٍ قال أبو حنيفة وحدائدُ دَجَرٍ مُقَدِّمَةٌ في
الجَوْدَةِ وقال رؤية حتى إذا تَوَقَّدَتْ من الزَّرَقِ دَجَرِيَّةٌ كالجَمْرِ من
سَنِّ الدَّلَقِ وأما قول زهير لِمَنْ الدِّيَارُ بِقُنْدَةِ الْحِجْرِ فَإِنْ أَبَا عمرو لم
يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون قصبة اليمامة ولا سُوْقُهَا لأنها حينئذٍ معرفة إلا
أن تكون الألف واللام زائدتين كما ذهب إليه أبو علي في قوله وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ
أَكْمُؤاً وَعَسَاقِلاً وَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ وإنما هي بنات أوبر
وكما روي أحمد بن يحيى من قوله يا ليت أُمُّ الْعَمْرِ كانت صاحبي وقول الشاعر
اعْتَدْتُ لِلْأَبْلَاحِ ذِي التَّمَايُلِ دَجَرِيَّةً خِيَصَّتْ بِسُومٍ ماثِلٍ يعني قوساً
أو زبدلاً منسوبة إلى دَجَرٍ هذه والحِجْرَانِ الذهب والفضة ويقال للرجل إذا كثر
ماله وعدده قد انتشرت دَجَرَتُهُ وقد ارْتَعَجَ ماله وارْتَعَجَ عَدَدُهُ والحاجِرُ
منزل من منازل الحاج في البادية والحِجْرُورة لعبة يلعب بها الصبيان يخطّون خطّاً
مستديراً ويقف فيه صبي وهنالك الصبيان معه والمَحْجَرُ بالفتح ما حول القرية ومنه
محاجرُ أقيال اليمن وهي الأحْماءُ كان لكل واحد منهم حِمٍّ لا يرعاه غيره الأزهري
مَحْجَرُ الْقَيْلِ من أقيال اليمن دَوْرَتُهُ وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره وفي
الحديث أنه كان له حصير يبسطه بالنهار ويدجّره بالليل وفي رواية يدجّجّره أي
يجعله لنفسه دون غيره قال ابن الأثير يقال دَجَرْتُ الْأَرْضَ واحْتَجَرْتُهَا إذا ضربت
عليها مناراً تمنعها به عن غيرك ومُحَجَّرٌ بالتشديد اسم موضع بعينه والأصمعي يقوله
بكسر الجيم وغيره يفتح قال ابن بري لم يذكر الجوهري شاهداً على هذا المكان قال وفي
الحاشية بيت شاهد عليه لطيف الغنّوي فَذُوقُوا كما ذُوقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ من

الغَيْطَرُ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ وَحَكِي ابْن بَرِي هُنَا حِكَايَةُ لَطِيفَةٍ عَنْ ابْن خَالَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ قَالَ الْجَارُودُ وَهُوَ الْقَارِي (وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) غَسَلْتُ ابْنًا لِلْحَجَّاجِ ثُمَّ انصرفت إِلَى شَيْخٍ كَانَ الْحَجَّاجُ قَتَلَ ابْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ مَاتَ ابْنُ الْحَجَّاجِ فَلَوْ رَأَيْتَ جَزْعَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ فذوقوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرِ الْبَيْتِ وَحَجَّرَ أَرُ بِالتَّشْدِيدِ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ابْنِ سَيْدِهِ وَقَدْ سَمَّوْا حُجْرًا وَحَجْرًا وَحَجَّرَ أَرًا وَحَجَّرَ أَرًا وَحَجَّرَ أَرًا الْجَوْهَرِيُّ حَجَّرَ اسْمُ رَجُلٍ وَمِنْهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ الشَّاعِرُ وَحُجْرُ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ حُجْرُ الْكِندِيِّ الَّذِي يَقَالُ لَهُ أَكَلَ الْمُرَّارَ وَحُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْأَدْبَرُ وَيَجُوزُ حُجْرُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٌ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ مِنْ قَتِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍِ وَحُجْرُ ؟ يَعْنِي حُجْرَ بْنَ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِي وَالْأَحْجَارُ بَطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ جَنْدَلٌ وَجَرُولٌ وَصَخْرٌ وَإِيَّاهُمْ عَنِ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ وَكُلُّ أُنْثَى دَمَلَاتٍ أَحْجَارًا يَعْنِي أُمُّهُ وَقِيلَ هِيَ الْمَنْجَنِيْقُ وَحَجْرُورٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَا بِيْرْمَلٍ مُقَيِّدٍ فَقُرَى عُمَانٌ إِلَى ذَوَاتِ حَجْرُورٍ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُلْقَى جَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الْمُرَّاءِ قَالَ مُجَاهِدٌ هِيَ قُبَاةٌ وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتَةٍ وَلَا حُجْرَاءَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْهَرَوِيُّ إِنَّ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُحْفُوظَةً فَمَعْنَاهَا لَيْسَتْ بِصُلَابَةٍ مُتَحَجَّرَةٍ قَالَ وَقَدْ رُوِيَ جَحْرَاءَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْحَنْدَجَرَةُ وَالْحَنْدَجُورُ الْحُلَاقُومُ بِزِيَادَةِ النُّونِ